متفائلة بحذر

متفائلة بحذر

نصوص

أسماء عقوني

متفائلة بحذر

نصوص

اسم الكاتبة: أسماء عقوني
تدقيق لغوي: فريق المكتبة العربية
لوحة الغلاف: أسماء عقوني
تصميم الغلاف: محمد سعد الشحات
الإخراج الفنيّ: جمال عبدالرحيم
الطبعة / الثانية
رقم الإيداع: ٢٨٤٧٦ / ٢٠١٨
طبعت بمطبعة الشروق

حقوق التوزيع

Facebook.com/arabiclibrary2017

❖❖ كل الرسوم الواردة في الكتاب

من إبداع أنامل الكاتبة

ذات

بأفكار مضادّة للرصاص أحاول أن أحمي ما تبقّى من أمل في البقاء على قيد المحاولة، وحتى لا نختفي تحت ركام المستحيل سنظلّ نبني بيوتا بأيدينا تحمل ماضينا، ونعيش فيها الحاضر بعيون المستقبل.

ذات هي أنا، أنت، هي نحن، هي كل ما يخالجنا من حياة، هي الوضوح والغموض الملازمان للموقف، هي التي تحبّ وتكره، تبكي وتفرح، ترفض وتسمح، هي باختصار أنت، حيث نحاكي بالصورة أبجديات خواطرنا المكبوتة، بين ازدواجية لعينة تقحمنا دوما في البحث عن المجهول.

أردت أن تحكي الصورة، وأن ترسم الحكاية بألوان الطيف، هي ببساطة ذات تريد أن تبوح بلا خجل ولا حذر، لتجعل تلك الصفحات ثلاثية الأبعاد.

وافرة الأمل

وافرة الأمل تقترب لتكبر في جوانحها مساحات الفرح..

كم أرَتْها الحياة محطّات انتظارٍ مبعثرة على درب العمر، وكَمْ حاولوا احتلالَ ذاتها المفعمة بالذكريات، ونخرِ روحها التي لا تريد سوى البقاءِ على قيد الوفاء.

ترى، هل سيعيدُ لها المسيرُ صوتًا غادر من زمن الشدو والكلام؟ وتزهر الرغبةُ مجددا في البوح ولو فوق ركام الآلام والأيّام..

وافرة الأمل تبتكر زواياها في غُرف الصمت، تتحدّى الألم بإدمان العطاء..

وافرة الأمل تقترب لتكبر في جوانحها مساحات الفرح.

البعد الرابع

عندما ينام كلّ ما فيه روحٌ، تبقى أعمدة النور تضيء سراديب النفوس المختبئة طوال النهار بين ألوان الثياب وعبارات الترحاب تحت زخّات المطر، بين آلاف الصور..

كل ما نصمتُ عنه في الواقع يصبحُ صوتاً وكلمة، يصبح دمعا وبسمة، فنحن لا نكتشفُ أسرارنا حقاً إلا في بعدنا الرابع..

غبار الوقت

ما جدوى أن تعبق الذكرى ببعض الصور؟

في عجالة نختزل الحياة في علبة ضيّقة، حيث تتزاحم تفاصيلُ كثيرة اختصرناها في حدود الزمان والمكان.

فلا تحتفظوا بالماضي، إن لم تكن لديكم الشجاعة على مواجهة تلك الذكريات..

الممكن المستحيل

ربما تحتاج وقتا طويلا كي تسمع صوتا حقيقيا

فحاول أن لا تعيرَ انتباها

لأيّ وقت ضائع..

وأن تعوّد أذنك التمرّد على سمنفونيات الوهم..

نقبع داخل هذه الازدواجية

بين المفروض والمرغوب، فنصاب بدوّار الضمير

وبين الممكن والمستحيل

ينبغي أن نمعن التفكير

إيقاع الحياة

علمتني الحياة أن أرسم بسمة

وأتمنّى أمنية..

فكن غيثا، كن رعدا

كن قمحا

كن نارا

كن فرحا... كن أغنية..

فارق توقيت

بين البوح والكتمان تختنقُ المشاعر
وتتوه العباراتُ في عتمةٍ تتزاحم فيها المفارقات
فنستبقُ الدقائق والثواني
ويهزمنا فارق التوقيت..

تجاعيد المساء

ليس سيئا أن لا تملك كل الأجوبة..

فقط دع الباقي للمغيب

دعه يحكي قصّة يوم سعـيد

ليفصل بين أمس..وغد جديد

يعلن ميلاد فجر يريك سخاء الأفق

فقط استرح، وأطلق سراح كلّ هواجسك القديمة

الكامنة في سراديب العقل

دعنا نتعلّم فنّ الحياة..لا أن نكون قرابين للموت..

فمن الجميل أن تبدأ اليوم من أوّل السطر

وتختم المساءَ بابتسامة المغيب..

وتجدد أحلامك بغدٍ.. غد بدون تجاعيد.

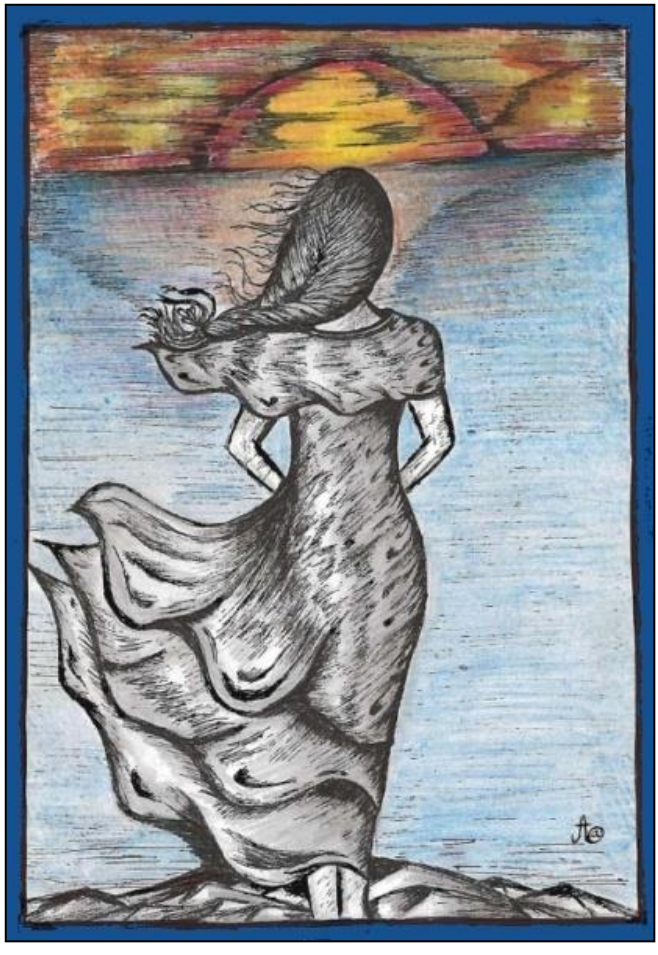

بنت شفة

صمتا ..طالما أنت هنا.. فلا تنطق

ندخل العالمَ..فنكتم ملامحنا

ونحتجز اللفظ في العتمة

وتنهمر الحروف من المقل..نرددها بلا صوت

فلا نحن فيها بشر، ولا نحن حجر

نئدُ الروح والكلمة، ونبكي فراقك يا فلذة لساني

فعذرا منك يا بنت شفتي

فإني خلف قضباني

سجين يحرس الكلمات أن تهرب

أعاني لعنة الصمت، وانحسار التفكير

فأنا في حضرة زعماء حرّية التعبير..

فتى الغيم

قالت

انتظر هنا حينما يكون لي وللأيام موعد

انتظر هنا أو ربما هناك

فقط بعض الذكريات أعدّها وأعود

انتظر إذا كان لنا مكان في هذا القدر

أبعدَ كل هذا الصبر أنتظر

ومن يعيد لي ماض لم تبق منه إلا صور

طويت كل تفاصيل العمر ولم تتركي إلا بقايا رؤى بلّلها المطر

اختزلت كل عالمي بين آسفة وأعتذر

افعل ما تشاء

أهكذا اخترت لنا وداعا على إيقاع زخّات الشتاء.

سراديب عتيقة

في سراديب النفس المظلمة

هنا أحيا وأقتات من بقايا الصور

وأنسج من خيوط الذاكرة تفاصيل حكاياتي

وأخفيها لأظهرها..

وأقحم في زواياك غموضَ البحث في ذاتك

ملح الحياة

عندما تبخل الدموع

نصبح بلا ملامح

وحده البكاء يصنع لنا مكانا

في هذا الوُسع من الأحزان

هي باردة وحارّة..

لن نعيش طويلا بدونها

وعبثا ندّعي القوة..

حين تسكننا الذكرى

إما فرح أو أحزان..

لو

لا تبقى إلا صور مشوّهة في الذاكرة تنزف ألم النسيان بأيام مترسّبة على سطح الحياة وأصوات المغيب..

وأشعّة من موسيقى العودة للوراء

في لحظة سقطت كل الابتسامات من الوجوه

لم أجد غير السؤال في حنجرتي التي تعجّ بعلامات الاستفهام وماض لا يغادره الندم..

هكذا يتلاشى العمر بين سطور الألم

آسف لم أكن أعلم.

صباحكم بلدي

وبلدي لا حدود له

فإن أمكن أنا عربي

بل الأحسن، أنا العربُ جذور تنبت قمحا وزيتونا وأحلاما وأحزانا ..

ولكني بها أفخر

فلي هنا سكن ولي شمس ولي أم

إذا ما عدت تلقاني

وتعبرني ابتسامتها

توحّد كل أوطاني

لمَ الحرس؟ لمَ العسس؟ لمَ الرُخص؟

لم الخوف من الجاني

فعبثا نطلب الفراق..

فما لنا من وطن ثاني ..

المملكة المتفرقة

بديهتي أرقتني، كل شيء ممكن في المملكة المتفرّقة، كلما غادرت تلك الثواني وتراكمت الأيام، أوقن أني مسجّل خارج الحياة.

إسمحولي.. ربما كان مجيئي متقدّما بضع قرون، أو كأني أبقيت على بعض جنوني، فأنا للأسف من مخلّفات الكتب، ومن بقايا السامعين الفاهمين للعلوم الغابرة، في زمن كان لي عقل يفكّر، ولكن لا تخافوا، فقد اختفى هذا الرأس اللعين، وصار لي رأسٌ جديد لا يجيد إلا العبث، وسأعثر على فراغ مناسب وأستعير كل آفات الضياع، وأحلّق بين أسراب الخراب، فأنا بكل فخر إنسان العالم الجديد..

شغف المرايا

كلّما توجهت نحوه ابتعد..

هو اللعب على مستوى المرايا، فانعكاس الصور لا يثير الفضول، فلا أحد منّا يريد نفسه كما هي، وإلا لاكتفينا بذواتنا وجفّت القلوب..

هو تحريك الراكد منّا من مشاعر بأماكن لا تعرفنا، وأناس لا نعرفهم بقدر ما نتشوّق لذلك، هو فنّ الاستمتاع بالسفر..

لا تفكّر متى الوصول، جدْ نفسك في المسير، فالرحلة تقتاتُ من المغامرة، ومن شغف في اللقاء..

Asma

هواء العاطفة

لا تدع تفسير الأمور يفسد علينا هذه اللحظات، فما مضى لا ولن يعود..

لا تتنفّس العاطفة هواء تلوّثه الحسابات..

هنا لا مكان لممارسات العقل، فلا داعي للتذاكي على ما بقي من رغبة في الحياة خارج حدود المفروض، فقد تعبت الروح من عمر هزيل لم يعد يستطيع حمل ذكرياته..لنواجه سطوة الزمن، ولنترك

ما نجرّه وراءنا من بقايا الندم، فالخوف من النهاية

يجعلك تعيش دوما في معتقل الوقت، سجينا لما فات..تعذبك الذكريات.

إليك وفقط..

الوفاء ليس أن تستمرّ في ما تعوّدت عليه، لتحيل هذا الشعور النبيل إلى طقوس تمارسها تحت سلطة العادة..نقتله كلما تعلّقنا به، وندفنه باسم البقاء على قيد التذكّر.

بل يولد الوفاء من نسيان الأنا في حضرة الحب، من تراجعه لترك كل المساحة لمن نحب، وحده يحدّد متى وأين نكون سعداء، إنّها الحياة خارج حدود الذات..

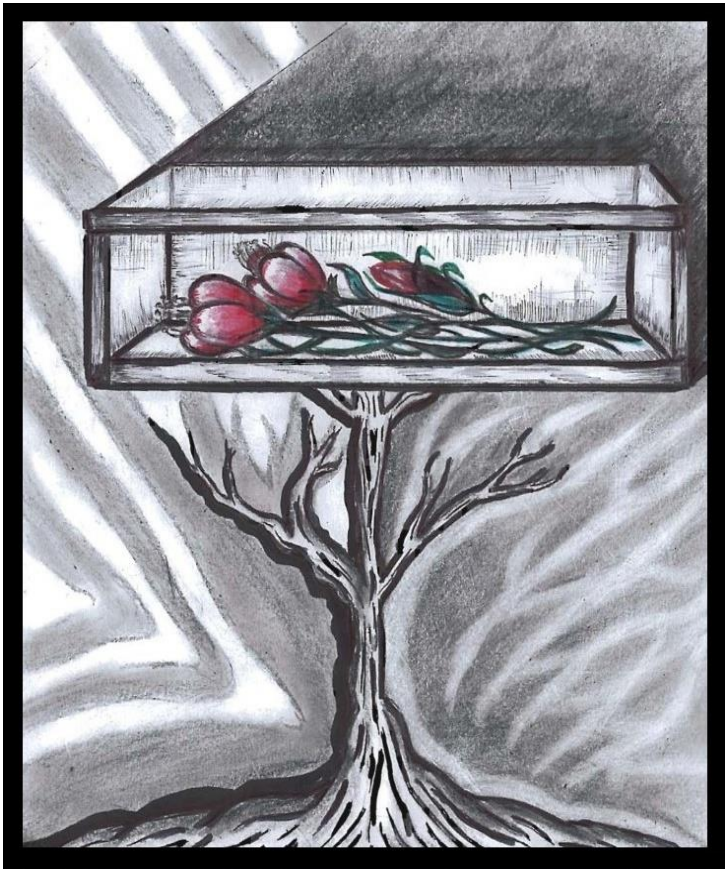

بدل عاقل

الجنون نوع من الارتجال المحترف، حيث يبدو لك كلّ من حولك لا يجيدون ممارسة السعادة، ولا فنّ الخروج عن المألوف.

أنت وحدك من تقرر تحت هذه السماء، أمامك قيود الأرض تتلاشى في مدى الاتّساع، تسنّ أنت قانون الرغبة..كل منّا مجنون بطريقة أو بأخرى.. فلا تدّعي العقل، فادعاؤه هو أول أعراض الجنون.

قابل للتصديق

أفقد نفسي شيئا فشيئا، هكذا مع بقايا الحياة..

ننتشي عند حلول النهاية، كمن يمشي على الحبال المرتخية، نترنّح بخطوات صمّاء نحو السقوط الأكيد، لكني لم أعد ذلك الشيء المتاح، سأسحب ما تبقّى منّي لأمنحه الوجود..لي أن أكون في ثنايا الرغبة والتمنّي، نمرر أحلامنا خلسة خوفا من اكتشاف أنها أوهام، فهي وحدها تؤنس خواطرنا بأمل تحقق المستحيل..

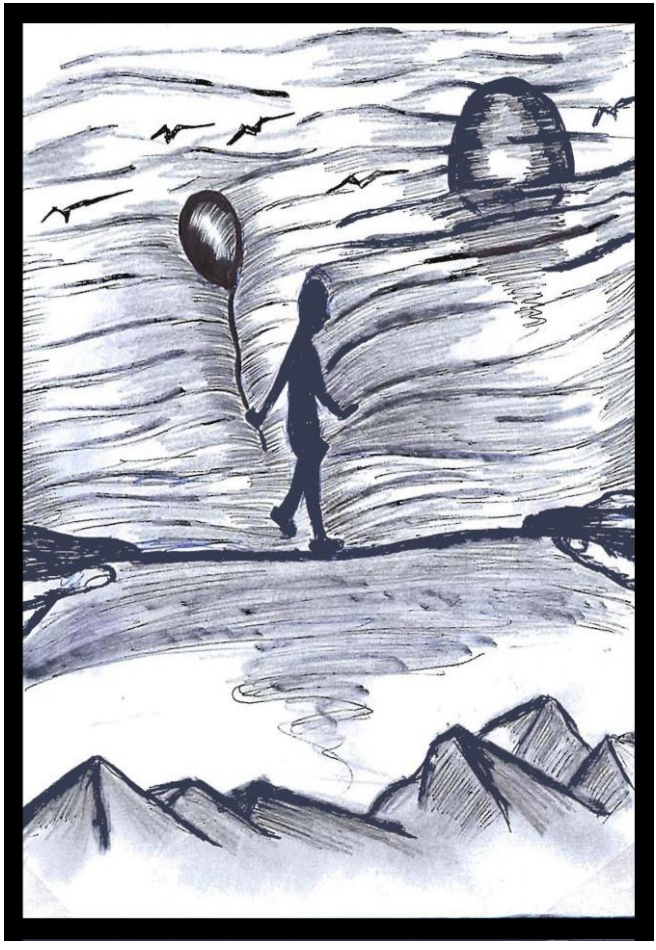

متفائلة بحذر

متفائلة بحذر

لأنّ الحياة علمتني أن لا أفسح المجال للأمل كي لا أبقى على قيد التحقّق

تكفيني القليل من الرغبة

ففي عالمنا لا توجد عطايا ولا هبات

كل ما هناك هو مساحة المعقول

تحت هذه السماء وبين ملايين البشر، هو قانون البحث عن الأفق بين الأحلام المؤجلة..

يخيفنا اقتضاب الوقت، نسارع لنضمن الوصول باكرا..

يوم لا يشبه إلا نفسه

يوم لا يشبه شيئا غير نفسه، ولا يستأذنك بالقدوم، بل تصحو لتجد نفسك على قيد الاستيقاظ، وتحت سطوة اللا خيار، نضطرّ أن نمارس ما يسمّى الحياة، أيامنا قرابين لخرافة نسمّيها الأمل..

نقدّم كل ما لدينا من عمر، لنرضي ما نعبد من نرجسية فينا..لتوهمنا بالسرمدية، فنحيل كل الكون إلى ذات تضيق كلما اتّسعت، فنخرج من فوهة الزمن إلى سراديب الهوى، هكذا نوجد وبهذا نختفي..

على قيد التحقق

لم أعتد أن أراني ملتحفةً هذا السواد..

إنها الخيبة تحلّ أحجية الزمن

وتراودني الأمكنة المترسّبة على جدران الذاكرة

هنا يتبخّر الوقت

ونصبح حزمة من الأغراض المهملة

غادر ولا تبتئس

فلا شيء يدعو للانتظار..

دع عنك حمل الأماني

فنحن هنا لا نأسى إلا على ما هو قادم..

عتبة الماضي لا نقف عندها إلا لطرق باب الأمل..

لنحزم الأمتعة، فكلنا سيغادر.

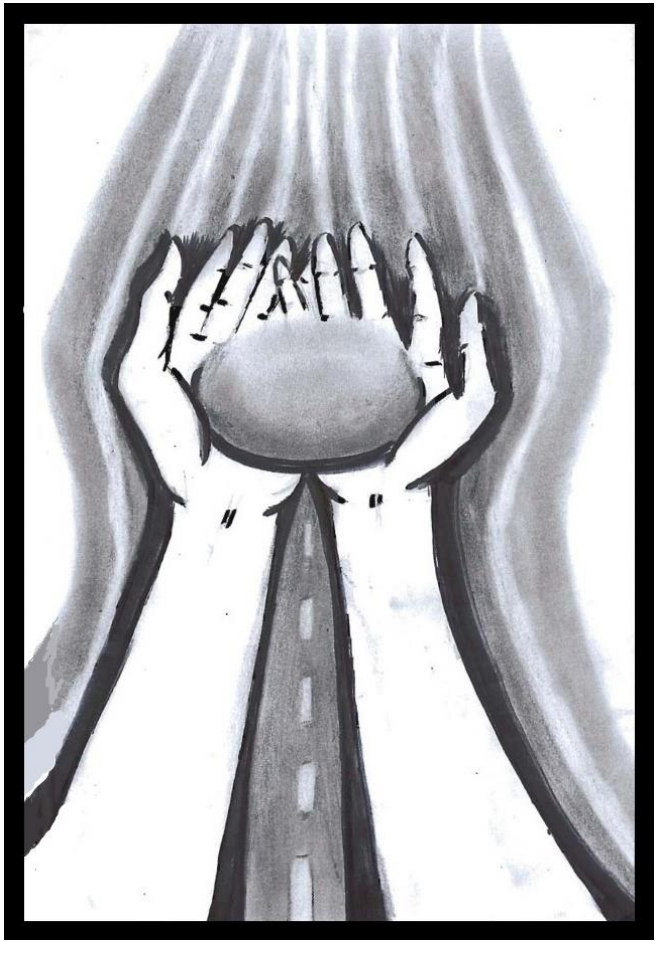

حب افتراضي

في عالم من ورق نخفي مشاعرنا بين السطور.. ندمن الخوف من البوح والإعلان..نعيش داخل كلماتنا المدوّنة.

بطل من عبق حبر يستعمر هذا البياض، هنا لا أبالي بصوت العقل، تهزمنا الرغبة في الإمكان..وبقايا من إنسان يلملم قلبا أعياه البحث عن مملكة الوجدان.

سأعيش بما يكفي لأكتب عنك..

عندما ناديتها في غمرة الصباح، كانت هي تملأ الحياة فرحا بثوبها الرمادي المرصّع بزهور زرقاء، توّشيه زرقة عينيها التي تنعكس على ماء واحتنا، لتحوّلها إلى جنّة من الأحلام..

رحت أستقي من فيئها..تلهو حبّات البلّور على سطح سمائي لتذكّرني بما كان..وتتسرّبُ الدموع بين شقوق الذاكرة لتبلّل هذه الأحزان..فجأة يصبح كلّ ما حولي حقيقة..لكني سأبقى أسير سيّدة الزمان.

نصف ثاني..

أنا مثلك..

أتقاسم أحزاني مع الوهم بأنك يوما ما سوف تنساني...

وأحلم أني اسحب الغد لأصبح إنسانا ثاني...

سأعتزل هاته الذكرى إن كان بإمكاني ...

وأحيا بلا نبض بلا ألم بلا حب...

فقط نصف قلب يحمل شوقا لنصفه الثاني....

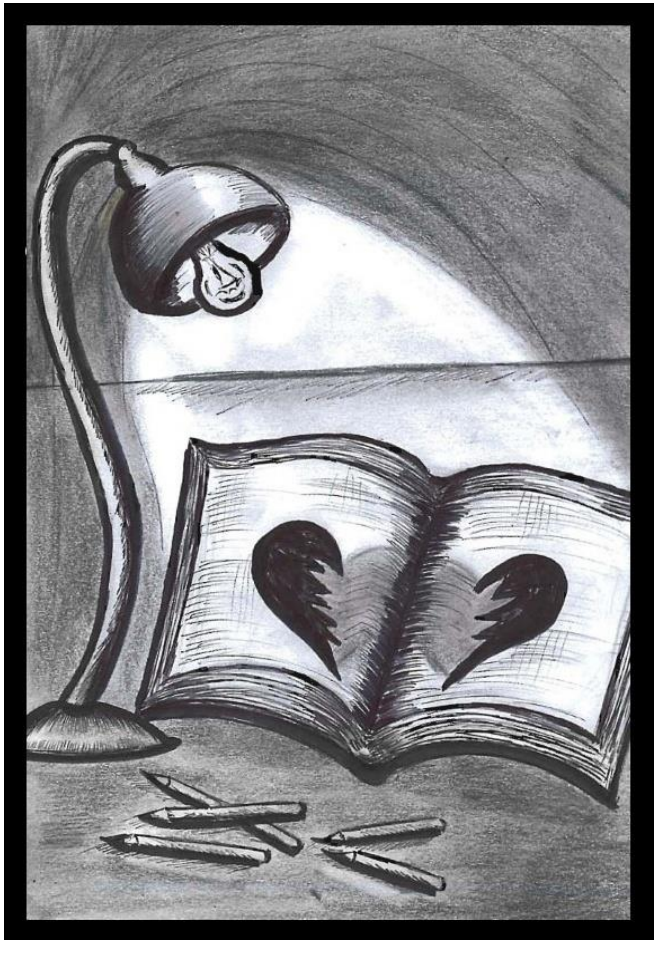

صباح بطعم الألوان

سرعان ما يستفيق الصباح وتتبخّر تلك الأشباح، وتتلاشى مع الظلمة

وتنسكب السحب ليعلن الفجر ميلاد الحياة

لابدّ لنا من ضوء يبيح لنا الاستيقاظ..

إنه قانون المحاولة..لا يهمّ أن نكون دائما على حق، بل تكفينا الرغبة في أن يكون لنا قلب يحمل حلم إنسان، أن يرى العالم يرسم بالألوان.

دواليب الغياب

تجهّز.. وانطلق قُدماً
فليس غيرُك آتٍ..
سأحزم حقائب العودة
وأبكيك..
فمـا عدت أثقُ في
سأهجر ابتساماتٍ جمعتنا
فما الوقتُ صديق
فلي في سِفْر انتظاري
بقايا لقاءٍ كان
ولي وهج محبّة كانت..
وباتت تحتضر
وأمل – ربما –
يولد من رحم الشقاء

كمغامرةٍ تستحقّ العناء
كوثبة من فوق فوهة
إما نحترق..
أو ننجو إلى الأبد..
دعني أحاول
فلا شيء هنا يشبهنا
تجهّز
وانطلق قدما..

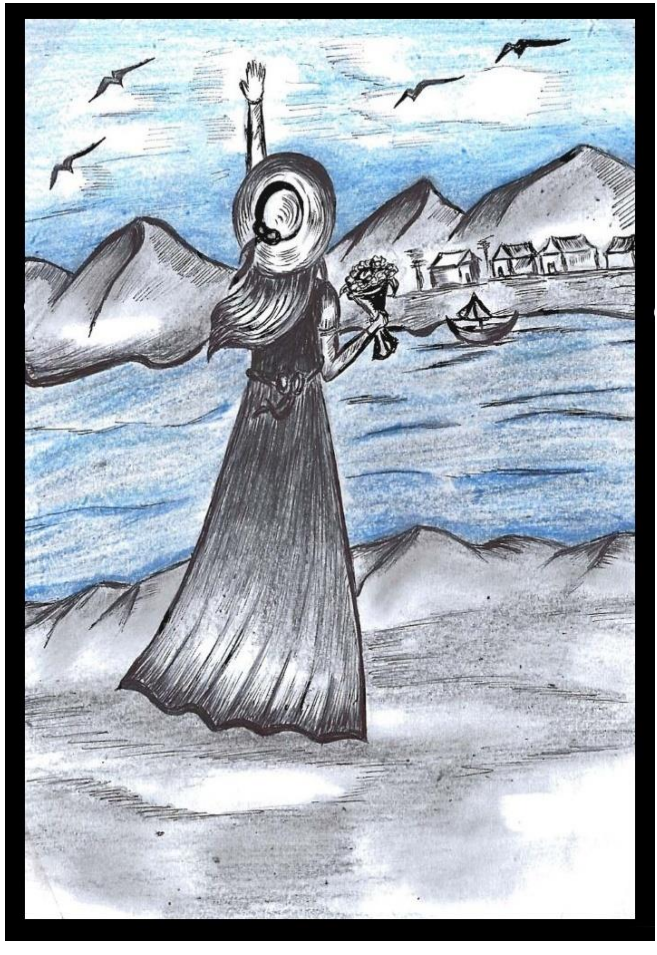

كحل عربي

مستعدٌ لأن أكون
كيفما شاء لي قدري
أخاف فقط
أن يأخذوا منّي هذا
أن يركضوا خلف
ويمسحوا كل الصور
وأن أبقى..حبيسَ كلمات
ثم سرعـان مـا تتهـاوى
موزّعا بين أنحاء رؤى
أقتات من دموعي
أدندن أغاني الفرح
رغما عن قلبي المنفطر
وأوزّع ابتسامات وبقايا
أنا لا أريد منهم شيئا

أريد فقط أن يَدَعُوا لي
وكحلي العربي
وما تبقّى من كبريائي
أن يدعوا تقاسيم وجهي
وحروفي النافرة الجريئة
وأقلامي
لطفا ..لاداعي للغناء..
فأنا لا أجيد الرقص
على جثث الحزانى..
وهواؤكم الملوّث
يجعلنـي أتـنفّس الحيـاة
فأنا لا أحترف البقاء
إلا على قيد العروبة..

قوافي

بحبر من ألم ، أقتفي أثر
أم أن لسان الحال

لعلي أعثر على قوافل
تجاوز سقف الخيال

تاهت في زحمة العصر
ولم يجد أحرفا

على بيوتٍ صارت تسكننا
تبلغ به حدود هذا المحال

لا تحمل وزنا،
هل الشعر حروف؟

عن بحار تضبطُ أشرعةً
لا بل صفوف وصفوف

أعياها الحزن
عقدت لواء القلم

وعن شعوب فرّق ما
و ضربت الحقّ بالبطل

سوء الظن
خلّدها الاسم

وقوافي صارت لا تكتبُ إلا
وقوافينا هي ميلاد حياة

صرنا نخنقُ أنفاس الروح
هي حرب وحزن و دم

وندفنها بين سطور
وغدٌ يهجو كل ظلم

هل نحن من أخفقنا
ويحلم بالسلام

دقائق

امنحني دقائق من وقتك
فهي العمر لي.. وأكثر
لعلّي ألملم فيها ما تبعثر
فالعمر بدونك لا يساوي
وكل الحبّ لا يكفيك حبًا
فتبًا،
أجل تبًا لأسئلة أرهقتني
لمَ يجبُ علي أن أخاطر
أهي مغامرة أم انتحار
أن أحاول قطف السحب
أنت أيها النرجسيّ..
وأنا من؟...تعبرني أضغاث
تختبئ في زوايا ذاكرتي..
هي لا تخاف من كونها
قد لا تتحقق
بل ترعبها فكرة النسيان
فدعني أنسج حكاياتي
وأحيا قرب ابتساماتك
هي دقائق فقط..
فهل تمنحني من وقتك
بضع دقائق؟..

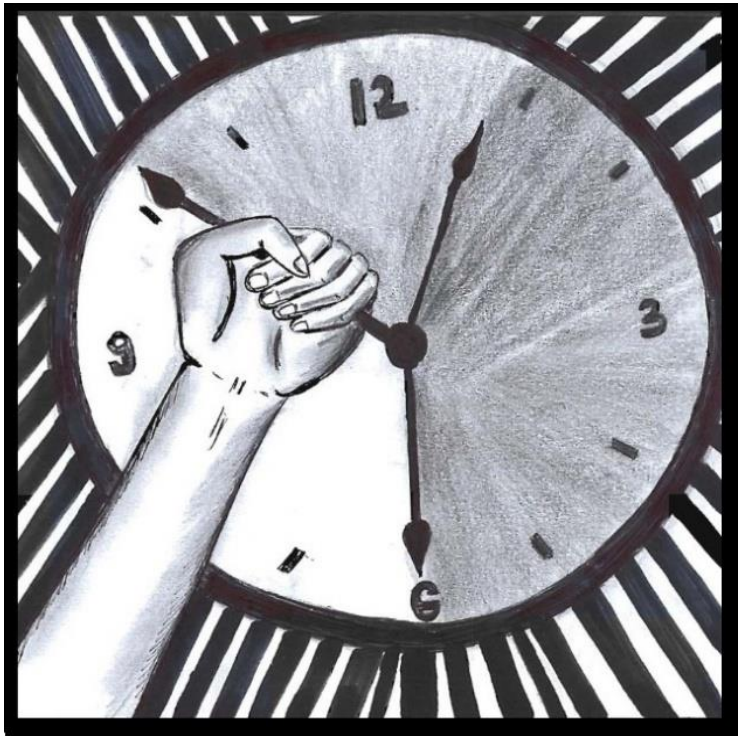
12
3
6
9

بدون ذكر أسماء

لماذا نحاول أن نختفي وراء
نختبئ وراء أعذار
نعبث بالأسماء
ونؤدي أدوار مزيفة في
نخادع بمشاعرنا النفوس
فنتوه في رحلة البحث عن
على قارعة الهوية
نقف نحملق في الأشياء
نبحث لنا عن شخصية
كي نبقى على قيد الأسماء
عاتب من شئت
فأنت هنا تتجزّأ من جسد إلى
وتغيّر ميلادك دوما

وترتّب حياتك بغباء
ترتشف صباحك
مع قطع السحب
وعناقيد من الكذب
هل أنت هنا؟
أم تضللني بأقنعة ولغة
أتعيش حياتك حقاً
أم أنت فيها استثناء؟

كأني أوان الرحيل

على هذا الرصيف البالي
تتراقص أنغام المخيّلة
هنا لم نكن نكتب أيامنا
بل جعلناها أماني للغد
كان لنا بعضُنا،
وكنا في بعض ما كان لنا
فكتبنا سطورا في حياة
ولم نعش إلا كما يحلو لها
أن نرى، أن نتكلم، أن
حتى الألم كان بأوجاعها
حينها كنت أنزوي داخل
ولا أغادرها
وأتوسّد أفكـاري التـي لا

سجينة أحلام مؤجلة،
وفتات أمنيات
تتلاشى أيام
وتتسارع دقّات العمر
إما هنا أو هناك
فالوقت لا يقبل أي عذر

رفات هوية

على مرّ الحروف أنثر
فتنمو في صدى الصوت
انكساراتي
وتـــتراءى لي في وحشـــة
أزليّة الألم
وعصرٌ لم يعد يتذكّر
تلك الملايين من البشر
وجوه تلملم ملامحها،
وابتساماتٍ بالتراب تتدثّر
علامَ نخاف ونحزن
لم يعد في خبزنا وطن
وصار الطعم الحلو في
يؤرّقني

وهذا الدم الأبيض أضاع
فلم يبق في بيتنا قمح ولا
ولا سقف يحمي هويتنا
مبعثرة مشرّدة أبجديات
لماذا نتساقط من هويتنا
ونشوّه ما بقي من لغة
وننتشي بهذا الاندثار؟
لن تكون النهاية سوى
إعلان الذات عن فقدان

كثيرة أنت على قلب واحد

على حافة الذكرى تقف بي أفكاري
فأرتجل كل ما هو طبيعي
وأعبر ما مضى من أيام، لعلّي أجدُني بين ثنايا العمر
كانت آخر رسائلها اليائسة تترصّد الأمل في اللقاء
حينها لم أفهم أنه ألمُ الممكن المستحيل
وأنها تراني أستحقّ المحاولة ..فالحبّ هو من يصنع الأمكنة
متأخرٌ كعادتي متشبّث بكل ما هو أنا
لا أريد أن أحبّ إلا ذاتي
هكذا لم أتغيّر من شرفتي النرجسية
أطل بكبرياء أحمق
لم أدرك أني أعني الحياة لشخص
لم ينتظر حتى الردّ على رسائله المستسلمة للنسيان..

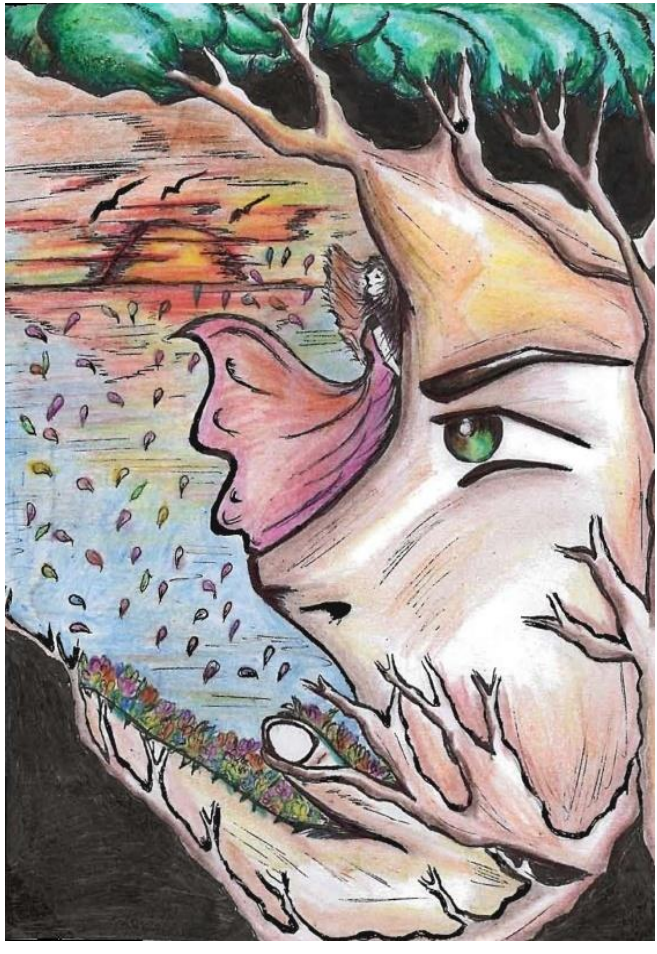

في تلاشي الرغبة

كانت تكتب لها ولي

لتحكي لنا سطورها البريئة

قالت لم يكن حبّك مشروعَ حياة

لم يكن قرارا... كان قدرا..

كان لأنّه يجب أن يكون

هكذا دون كثير من علامات الغباء

التي تسأل عن النهايات..

كان حبّك صغيرا، مختبئا يستمتع بميلاده

لأن أشعّة الشمس وأحاديث الغير

تخلقُ أجوبة أكبر منه..

تفقده الرغبة في البقاء إلى اللقاء..

***

كانت كلماتها خارطة

هي رأت فيَ كل الأزمنة

ولم تتخطَّ الحدود مغامرة

تسافر على متن عباراتها

حتى وإن لم تتعدّ رحلاتها بياض الورق

تلملم أبجدياتها الخجولة

تختبئ بين الكلمات وتراني أستحقّ المغامرة..

وأنا بذهني المتعثّر ضيّعتُ الماضي

ولم أغادر الذكرى

نلتقي في عالم أفضل

تسكننا تلك الخربشات
ولا تأبى المغادرة
إلا إذا حفرت على ورق
يئن من الألم..
السعادة لا تختبئ بين أروقة
ولا نحتجزها بين قضبان
بل تحيا وتنمو في ثنايا كل
وتحاك ذكريات
لا يحرّك القلم إلا الوجع
حيث يغدو الدم حبرا
وتنحت الأحزانُ
تتهاوى أفكارنا المنهكة
من ضوضاء الحياة

وتحاكي ملامح الوجوه
لعلّها تبوح بأسرار الفرح
في عالم ملئ بالإبهام
وشعارات السلام
لا نأخذ منه شيئا سوى
تأجيل الأحلام
وسراب يسمّى مستقبل..
صديقي...نلتقي في عالم

مكان للإمكان

لن تبدئي اليوم كذلك

فأنا هنا كي أمنع المزيد من الدقائق الضائعة

بين أحجار الركام

وأستردُّ لون عينيّ المختفي منذ أيام الوطن

أين كان لليوم ساعات

وكان للشاي طعمُ بيتنا القديم

أين أستريح في الردهة بين حكايا ألف عام

وضحكات كقطع الحلوى الشهية

فلا تطلبي منّي المغادرة

فلي هنا ما أشاء

أما أنت ..هنا، هناك

كل الأشياء سواء

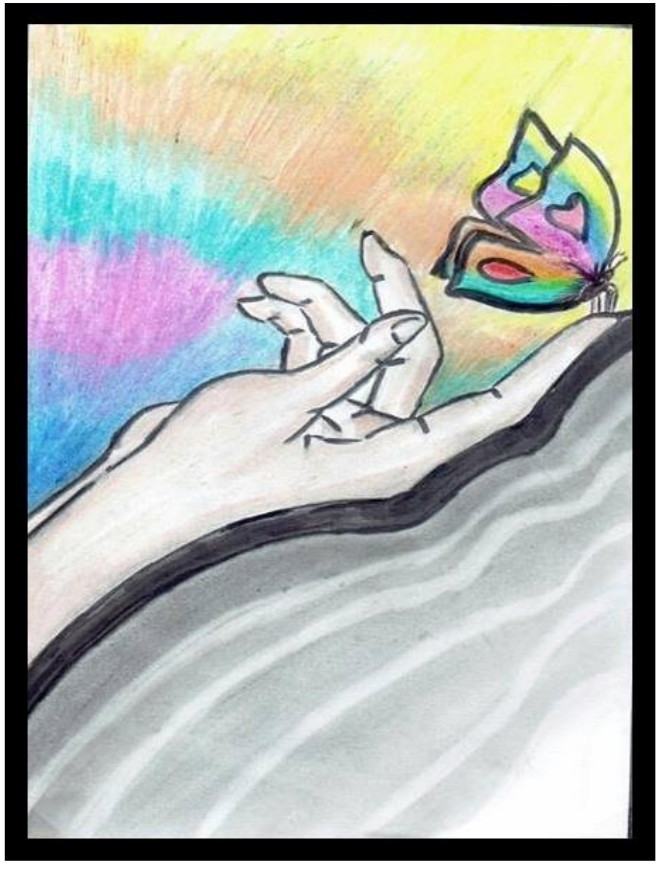

خلف شعارات تنزف دمَ الوفاء

وتتوسّد ما بقي من تراب جدراننا

المستسلمة للقضاء والقدر

تنمحي كل الصور وتختفي جذور الهوية

غادري إلى الأبد

غادري لغتنا العربية

دعي لنا ما بقيَ من أبجديات الأمل في العودة..

***

كعادتك تتراقصين فوق أنقاض الوطن

نصف ابتسامة

ونصف آخر يعزف سنفونية الخيانة

لا داعي للانتظار

فأنا سراب حلم ضائع

يوم سمحت لهم بالمجيء

ذلك اليوم اللعين اقتلعتني

كما اقتلعت ثوبك الطويل

يوم فتحت ضفائرك المغزولة كالإكليل

يوم غابت عنك براءة الوجه الأصيل

سجنت أرواحا..أصواتا..

زرعت حماقات التغيّر، لتنمو خرافة التبديل

هو الفصل الخامس من فصول السنة

هو فصل عربي عربي

مرحى لربيع عربي تنمو زهوره هناك

وننزف نحن هنا.. جثثا بلا قبور

رصاصة الرحمة

كلما مررت من هنا ستتذكّرني..لأني منذ أن كنّا معا صرت جزءً من هذا السكون، صرت رمزا من رموز الافتتان، فلا جدوى من البكاء، فأنا غادرت ذات صباح، وتركت معطفي البُنّي مرميا هناك، وبقايا خبز لم يُطْهَ في حطب الشتاء، غادرت وتركت سحابات المطر تهطل شهاداتٍ أني بطلٌ يحكيه الفراق ..

توقفت دقّات القلب، دقّات الوقت، سكن الماضي حاضرنا، تلاشت الذكرى، تعب هذا الجسد من محطّات الانتظار لعلّه يرى القادمين..

خذني من هنا أو علّقني في لوحة الماضي، لا يهم، دعني في المقعد الخلفي بين أمتعة السفر، لا أبالي مادمت غادرت هذا المكان، لايهم الوجهة، معتقل السعادة، مجتمع الأوهام..

لا مزيد من صانعي الكلام، فأنا فقدت الرغبة في رسم اللفظ وتشييد الكلمات، فقط اتركوا لي هيكلي الوهمي ليشهد على خرافة السلام.

يا صديقي

يا صديقي..
لم يعد لنا هنا مكان للبقاء
فانتظر أولا،
فلــن تجــد هنــا أمــاني
سلّمتني الأيام للقضاء
لم يعد في الهواء حياة
إننا نزداد يوما بعد يوم
تفاصيل لا تهمّ
يا صديقي..
الاكتفاء بما هو مسموح
يذهب عنّا متعة المغامرة..
التمرّد هو من يخلق
تشبث بهذا الضوء
ولا تنظر خلفك

في هذا الوسع من الندم
لن تغادر
إلا إذا قررت الوصول..
فالتمنّي لا يعني أنّك
استعد
أغلق الباب خلفك
كي لا يقدّمك الماضي
قربانا لخطيئة التردد..

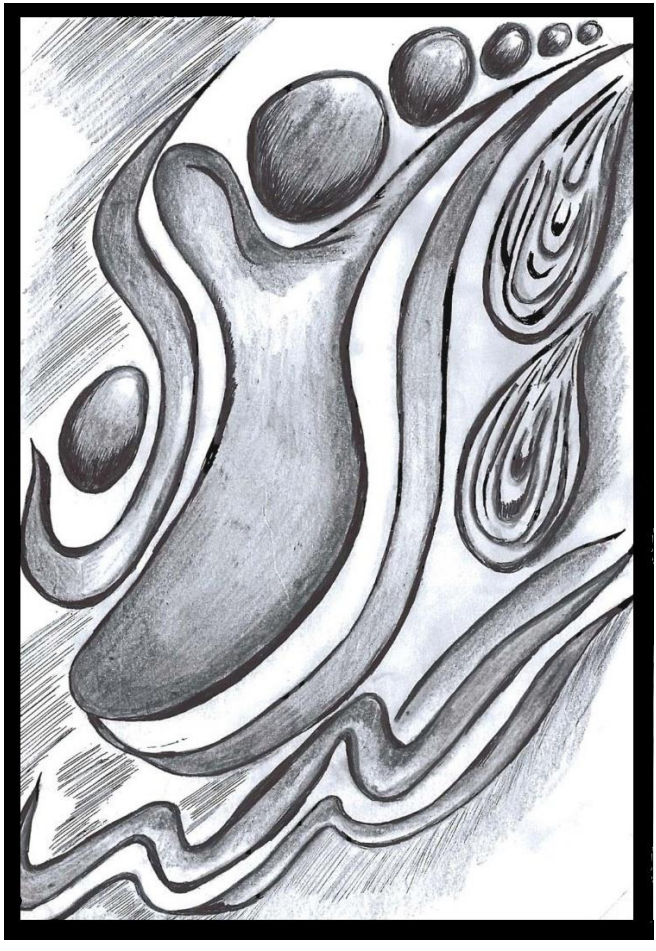

حرية بلا إنسان

لا تعتقد أن البوح سيمنحك الوجود، لأن الكلـمات تشـتعل لتنطفئ بعد عمر قصير، تضيء لنا درب الصمت في هذا الصخب، تختنق الآهات، لا أحد يصغي للوجع أين يستباح الأنين ويصـبح الألم لغة الشعب الحزين..هنا يكتب التاريخ فوق جثث العـابرين إلى العالم الجديد، ألم تسأل لما نحن فقط من نبكي؟ من نجوع؟ من نقتل؟...

لتمت، فلا أحد سينتبه في حفلة الـرقص أيـن يعلـو صـوت الموسيقى..

أيتها الحياة أتسمحين لي برقصة أخيرة على إيقاع وطن يحارب من كل مكان ..يدندن أغنية عنوانها حرية بدون إنسان.

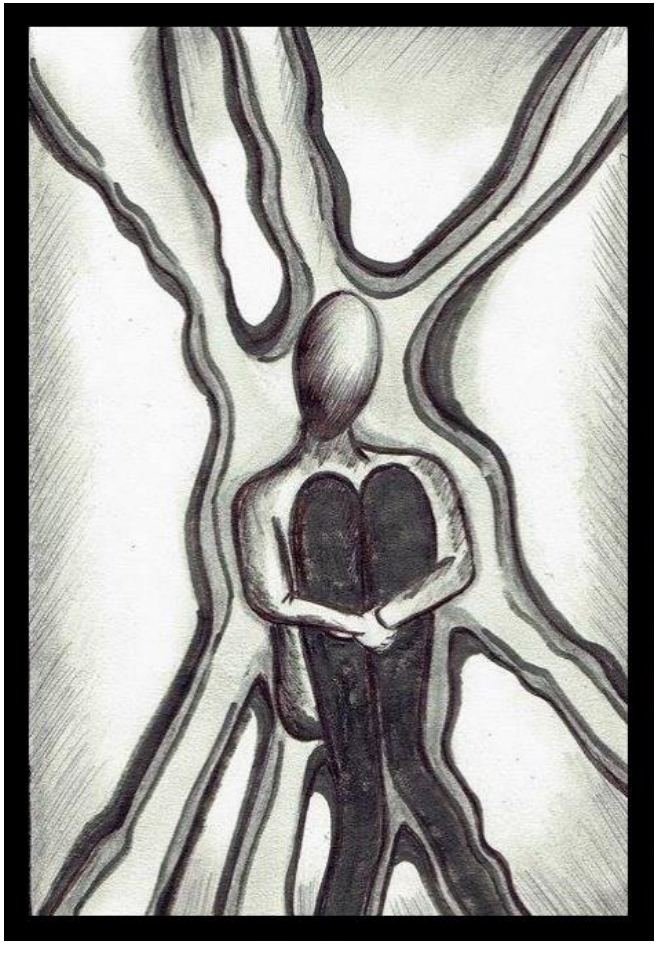

إننا نوجد لنختفي

في هذا الوسع من الغموض وُجدنا لنسأل، تجبرنا الرغبة في الوصول إلى الحقيقة على البحث الدائم عن إجابات، نروّض الوقت كي لا نكبر باكرا، نظن أننا لن نغادر..ونبقى هكذا..

نتناسى أننا لا نقرر متى نوجد ولا بعد ماذا ولماذا سنختفي؟

إنه الوهم المشروع..

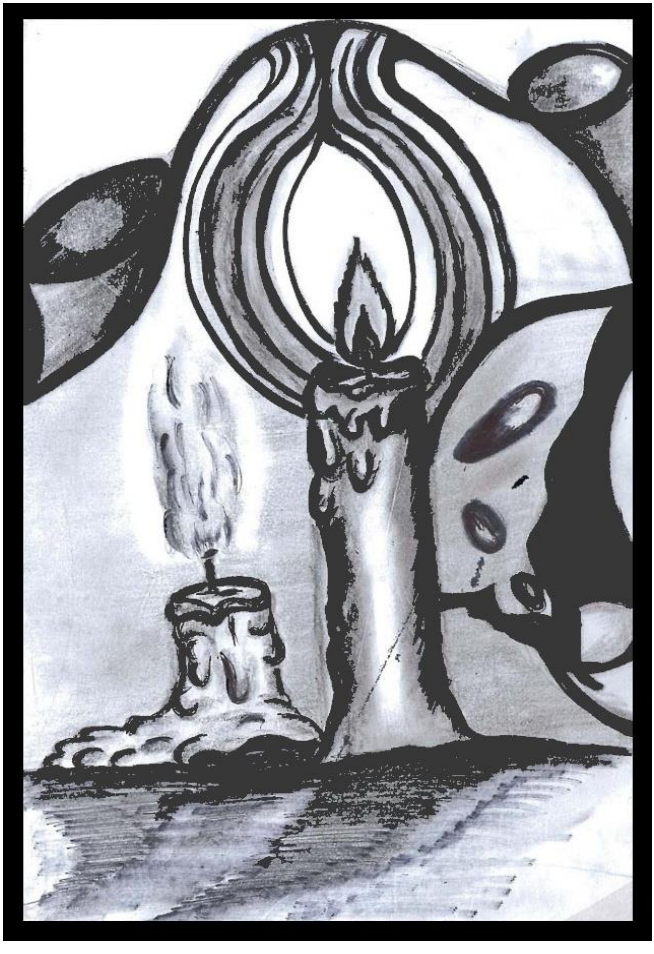

ضمير مستتر

ستندثر كل رغبة فيك قبل أن تقتلها بكبريائك المعهود..وهذه النرجسية المختلقة ألا تشعرك بالوحدة؟..

إنك فعلا بداية لقصّة لم تكتب بحروف، ولم تخلق لتعاش، بل لتتزاحم فصولها في هذا الرأس المتعب من كل ما يجعله يفكّر ويقرّر.

زمن لا يشبهنا، نمشي بدقائق مستعجلة وضمائر قلقة، لا نملك الوقت حتى لنلملم أحلامنا المبعثرة على سطح الحياة، وبين هذا الشتات من البشر لا يوجد مكان لتتنّشق البقاء، فقط بضع ثواني تحفظُ ذكرى فرح ترتعد خوفا من النسيان، من غمام قنابل الحرّية المزعومة، من شبح التغيير، من سادة الخراب، هم من يخطّون خارطة الحياة، يقفون على علوّ الحقيقة ومرتفع النزاهة، محامون منددّون، معارضون، هم خلف تلك الأسماء يخرّبون الزمن، ويشوّهون الجغرافيا.

لا

تبنى الحياة على أنقاض الهوية، ولن نرفع سقف الأمان بالجثث العارية، ولن يمنحنا لهيب الحرب دفء بيوتنا الغائرة تحت أقدام صنّاع العالم الجديد، أين تعدمُ الكلمة ونغادر اللامكان.

رسالتنا في المكتبة العربية للنشر والتوزيع:

- نشر كل إنتاج إبداعي ذي جودة عالية و أفكار أصيلة تعبر عن هويتنا العربية وتاريخنا العريق، تحترم قيم مجتمعنا ومعتقداته، لا تساعد في نشر العنف أو العنصرية، ترسّخ لمبدأ المساواة والحرية والعدالة. والسعى نحو الارتقاء بالأدب العربي في كافة مجالاته، والوصول به نحو العالمية.

لمراسلتنا بشأن نشر الأعمال الأدبية

arabiclibrary2017@gmail.com

صفحتنا على موقع الفيسبوك

facebook.com/arabiclibrary2017